

تعريفات المنطق

اصل كلمة منطق :

للمنطق تعريفات متعددة مختلفة أدت إلى وجهات نظر متباينة حول موضوعاته ، فأدخلت فيه مسائل ، وأخرجت منه أخرى ، طبقا لهذا التعريف أو لذاك . وستتغير نماذج وجهة من هذه التعريفات تحدد لنا نطاقه وبالتالي تحدد لنا الموضوعات التي يحتويها علم المنطق والموضوعات التي لا يحتويها والتي ينبغي أن لا تبحث ، وسنعرض لهذه التعريفات لنوضح السياق التاريخي لتطور هذا العلم .

يبد أنه من الضروري أن نقوم بتحليل لفظ «منطق» تحليلا فيلولوجيا ، قبل أن نعرض لتعريفاته ، وتحليل الكلمة دائما سيؤدي إلى معرفة الموضوع ، أو على الأقل إلى تحديد جوهره على وجه الإجمال .

اشتقاق الكلمة الأوربية Logic :

اشتقت كلمة (Logic) الانجليزية أو (Logique) الفرنسية من الكلمة اليونانية (Logos) ومعنى (لوجوس) - الكلمة - ثم أخذت معنى اصطلاحيا ، وهو ما وراء الكلمة من عملية عقاية ، ثم ارتباط الكلمة بكلمة أخرى لتكون قضية أو حكما ، ثم الاستدلال على الأحكام والبرهنة عليها وارتباطها إرتباطا عقليا بعضها ببعض . وبالجملة أخذت كلمة (Logiké) اليونانية التي لانجدها عند المعلم الأول أرسطوطاليس ، معنى خاصا ، بحيث شملت الدراسات المنهجية العقلية التي وضعها ، وأطلق عليها هذا اللفظ .

وأول من أشار إلى أن الكلمة وضعها الشراح المشاؤون من أتباع أرسطو هو (Poice) فنجد اللفظ عند أندرونيكوس الروديسي ، ثم عند شيشرون ، ثم عند الاسكندر الأفروديبي وجالينوس ، وكتاب اليونان المتأخرين على العموم ، وقد انتشرت في كتاباتهم كلمة المنطق ، والعلم المنطقي ، وفن المنطق ، والفن المنطقي . ونستنتج من هذا أن أرسططاليس - واضع علم المنطق في صورته الكاملة - لم يعرف الكلمة ولم ترد في كتاباته ، وإنما أطلق عليه اسم العلم التحليلي (١) .

ثم أخذت كلمة Logik تدخل في لفظ كل من العلوم ، باعتبار أن المنطق علم كل العلوم ، وباعتبار أن عناصره أو مبادئه تنطبق على كل العلوم ، ولذلك لم يحاول أصحاب العلوم ومكونوها التخلص من سيطرته ، لا في وضع علومهم ، ولا في مناهجهم ، فوسمت أسماء المادة التي يبحث فيها كل علم باسم المنطق ، فاعتبرت كل مادة منطقاً ينطبق على دائرة من دوائر الفكر فمثلاً بيولوجي (Biology) هو المنطق الذي يبحث في ظاهرة الحياة ، وسيولوجي (Sociology) هو المنطق الذي يبحث في الظواهر الاجتماعية وفسولوجي (Physiology) هو المنطق الذي يبحث في وظائف أعضاء الإنسان وسيكولوجي Psychology هو المنطق الذي يبحث في الظواهر النفسية... الخ.

اشتقاق الكلمة العربية . منطق :

أما الكلمة العربية (منطق) فقد عرفت ، حين ترجم المنطق الأرسططاليسي إلى اللغة العربية. ولم تكن الكلمة تتضمن في العربية وقبل ترجمة «المنطق» معنى

(١) Hamelin : le systeme d'Aristote p, 91 et Tricot : Traite de Logique, P. P., 28-29.

التفكير أو الاستدلال ، بل كانت تدل على معنى الكلام ، وبني هذا المعنى الأخير شائعا حتى بعد أن اصطلح على تسمية عام الفكر بالمنطق ، فوجد ابن السكيت يكتب كتابه إصلاح المصطلح ، بمعنى إصلاح اللفظ أو إصلاح اللغة . ويخوض الكتاب في أبحاث لغوية ولفظية ، ولا صلة له بهذا العلم الجديد المنقول إلى العربية وعلى أية حال ترجم الإسلاميون كلمة (Logiké) اليونانية بالمنطق واتخذوا كلمة - منطق - للدلالة على التفكير ، والاستدلال . لكن الكلمة لم تستقر تماما أول الأمر بل لعصور لاحقة ، والسبب في هذا هو حملات اللغويين والنحاة على الكلمة واستخدامها لهذا العلم العقلي ، بينما هي تدل في نظرهم على الناحية اللغوية . كما هاجم الفقهاء والمنكاسون علم المنطق نفسه باعتباره علما من علوم الأوائل فاعلان الأولون تحريم دراسته وهاجمه الآخرون من ناحية نقدية عقلية . وليتفادى المناطق من الإسلاميين هجمات اللغويين والنحاة ، أضوا إلى المنطق كلمة العلم الآلي أو القانون . وليتفادوا هجوم الفقهاء ، دعوا المنطق بمعيار العلم وبالحدك وبالميزان وبالمفعل^(١) . غير أن الاصطلاح ثبت نهائيا من ناحيتين : ناحية النقد الخارجي ، وناحية النقد الداخلي .

١ - أما من ناحية النقد الخارجي : فإن كلمة المنطق والنطق بدأت تتعد في جوهر معناها عن كلمة الكلام ، وبخاصة حين أخذ الكلام يتخذ معنى اصطلاحيا آخر ، هو البحث في العقائد .

٢ - أما من ناحية النقد الداخلي : فقد انتشر تمييز المناطقة السيكولوجية بين قوتين : إحداهما القوة الناطقة الظاهرة التي تنتج إشارات وحركات ، تبدو

(١) على سبيل المثال : مناهج البحث عند متكلمي الإسلام من ١٣ - ١٨٣ ، ١٤١ وأظن أيضا ابن طلموس : المدخل إلى المنطق من ٨ - ١٤ .

في أصوات ، ولاتدل على قوة فكرية منظمة ، وبين القوة الباطنية الناطقة التي تدل على الفكر وتضع قواعد الاستدلال . وهذه القوة الثانية هي المنطق بمعناه الدقيق . وقد يشارك الانسان والحيوان وغيره في بعض مظاهر القوة الأولى . أما الثانية فهي خاصة بالانسان ، ولذا كان الانسان معروفا من بين الحيوانات ، بأنه المفكر أو الناطق . وقد انتشر التعريف - الانسان حيوان ناطق - في الكتب العربية واستقرت الكلمة نهائيا - كلمة منطق . ولكن بالرغم من استقرار اسم المنطق في الكتب العربية عامة ، إلا أنه هوجم حتى عصر متأخر ، بحيث نجد جلال الدين السيوطي يهاجم الاسم في كتابه الذي يعبر بمجرد عنوانه على هذا الهجوم وهو « كتاب صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام » (١) .

لكن يمكننا أن نقول : إن مجموعة الابحاث المنهجية العقلية التي وضعها أرسطو ، قد تمعرف على تسميتها في العالم العربي باسم المنطق حتى عصورنا الحديثة :

تعريفات المنطق

١- تعريف أرسطو :

يعرف أرسطو المنطق بأنه : آلة للعلم ، وموضوعه الحقيقي هو العلم نفسه ، أو هو صورة العلم . وهذا التصور القديم للمنطق (٢) وقد أثر تعريف

(١) السيوطي : صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام (تحقيق الدكتور علي سامي النشار وسامد علي عبد الرزاق عام ١٩٧٠) .

(٢) Aristote Metaoh Edition de Tricot. E. 1. 1025 X B. 25

وأينما : Les Derniers analytiques, p. 2 .

أرسطو للمنطق في العصور الوسطى إسلامية ومسيحية . فردد الإسلاميون التعريف كما هو ، وكذلك فعل المسيحيون .

٢ - تعريف ابن سينا :

أما عن الفلاسفة الإسلاميين ، فإننا نرى ابن سينا يقول « المنطق هو الصنعة النظرية التي تعرفنا من أى الصور والمواد يكون الحد الصحيح الذي يسمى بالحقيقة حداً ، والقياس الصحيح الذي يسمى برهاناً (١) » . وهذا التعريف أرسططاليسى بحت ، يتضمن تفسيرات المعلم الأول للمنطق كما يتضمن تقسيماته له . إنه يقرر أن المنطق آلة نظرية ، صورية تتوصل بها إلى الحد الصحيح والقياس البرهاني أى أننا إذا وصلنا إلى التعريف التام بواسطة الحد ، وصلنا إلى أول درجات العلم ، وإذا وصلنا إلى القياس البرهاني وصلنا إلى غاية العلم نفسه . ولم يضيف ابن سينا شيئاً جديداً إلى تعريف أرسطو .

٣ - تعريف الغزالي :

أما الغزالي فيحدد المنطق « بأنه القانون الذي يميز صحيح الحد والقياس عن غيره ، فيتميز العام اليقيني عما ليس يقينياً وكأنه الميزان أو المعيار للعلوم كلها (٢) » . ويلاحظ على هذا التعريف أنه يستخدم كلمة قانون والمقصود بالقانون الآلة الصناعية النظرية . ثم بدأ يصف المنطق بصفتة المعيارية ، أى أنه يرى أن المنطق يضع معاني الصواب والخطأ ، فيميز صحيح الحد والقياس عن

(١) ابن سينا . ص ٣ .

(٢) الغزالي : مقاصد الفلاسفة . ص ٣ .

فاسدها . ثم إن هذا التعريف بعد لا يختلف كثيرا عن تعريف ابن سينا الذي يذهب إلى أن المنطق يبحث في صورة الفكر ، والتعريف في جملة أرسطها ليس . وقد سيطر تعريف الفزالي هذا للمنطق على تعريفه له في كتبه الأخرى ، بحيث نراه هو هو في معيار العلم ومقدمة المستصفي وسمك النظر ، إذا أنه عالج المنطق في هذه الكتب في ضوء هذا التعريف ، على أنه قانون وآلة ، يتميز بها صواب الفكر عن خطأ .

٤ - تعريف الساوي:

أتى الساوي صاحب البصائر النصيرية ، فحدد المنطق بأنه « قانون صناعي عاصم للذهن عن الزلل ، يميز لصواب الرأي عن الخطأ في العقائد بحيث تتوافق العقول السليمة على صحتها ، إنما أحتجج إلى تمييز الصواب عن الخطأ في العقائد للتوصل بها إلى السعادة الأبدية ، لأن سعادة الإنسان من حيث هو إنسان عاقل في أن يعلم الخير والحق ، أما الحق فلذاته ، وأما الخير فللعمل به (١) .

وتحديد الساوي للمنطق بأنه قانون صناعي يدل دلالة واضحة على الاتجاه العملي للمنطق عنده . ولكن هل معنى هذا أن المنطق عنده فن لا علم ؟ لن نبحث الآن في هذه المسألة ، بل سنبحثها فيما بعد . إنما نلاحظ على ما ذكره الساوي مسألة توافق العقول السليمة . هل حقا تتوافق العقول السليمة أم لا تتوافق ؟ إن هذه المشكلة أخذت فيما بعد صوراً متعددة من الخلاف ، بعضها منطقي ، وبعضها ميتافيزيقي .

(١) الساوي . البصائر النصيرية . ص ١

أما من الناحية المنطقية فلم تعد لكثير من القوانين التي سلم بها العقل منذ القدم صحتها ويقينها بل إن قوانين الفكر الأساسية ، وهي مبادئه يديهية ، وضعت موضع النقد ، وتناولها المناطقة الرياضيون المحدثون من وجهة نظر مخالفة للمنطق القديم ، وشك فيها المسلمون من قبل وخرجوا في كثير من أبحاثهم عليها ، والقياس وصورته اليقينية : البرهان - هوجم في العصور الوسطى من المسلمين ، كما هاجمه المحدثون من المناطقة الأوربيين .

أما من الناحية الميتافيزيقية ، فقد اختلفت آراء المفكرين المعاصرين في مسألة اتفاق العقول وتطورها . هل تتفق العقول حقا أو لا تتفق ؟ وهل تتجه في تطورها نحو المتماثل أو نحو المتباين ؟ نحو الوحدة أو نحو التعدد ؟

والملاحظة الثانية على ما يذكره الساوي : هو أنه يعتبر المنطق عاصمًا للذهن من الخطأ في العقائد ، والمعتقد^ك هنا ، ما يعتقدُه الانسان من أفكار على العموم ، ولا يقصد بها المعنى الاصطلاحي لكلمة العقائد . والتعريف في جوهره أرسطوطاليسي ، وإن شأبه شائبة رواقية .

٥ - تعريف سلم بحر العلوم :

يتابع صاحب «سلم بحر العلوم» الساوي في تعريفه فيقول «لابد من قانون عاصم للفكر من الخطأ وهو المنطق ، وهذا القانون قانون كلي لأن الخطأ في الأفكار الجزئية لا يحوج إلى عاصم ، إنما ما يحتاج إلى عاصم هي المسائل الكلية ، فعينئذ ثبت الاحتياج إلى الأعم من المنطق^(١) . وهذا تعريف

(١) بحب الدين عبد الشكور . سلم بحر العلوم . المقدمة .

أرسططاليسى أيضا ، إذا أن العلم التحليلى عند أرسطو - أى المنطق - هو علم كلى .

٦ - تعريف القديس توما الاكويينى :

أما تعريفات المسيحيين فى العصور الوسطى . فأوضح تعريف لها إنما نجده عند القديس توما الاكويينى ، وهو يعرف المنطق « بأنه الفن الذى يقودنا بنظام وبسهولة بدون خطأ فى عمليات العقل الاستدلالية^(١) » والتعريف أرسططاليسى بحت . وقد ساد هذا التعريف كتب المناطقة المسيحيين عامة فى العصور الوسطى ، بحيث لا نجد اختلافا بينا بينهم فى تعريف المنطق . وقد ساد المنطق الأرسططاليسى هذه العصور ، بحيث لا نجد أى دراسة نقدية له - كما حدث فى العالم الاسلامى وبقي الاعتناء بهذا المنطق فى دوائر الكاثوليك للفكرية وبخاصة للدومينيكان حتى عصورنا الحديثة .

٧ - تعريف منطقة بورت رويال للمنطق :

فاذا وصلنا إلى المحدثين ، نجد أول تعريف للمنطق لدى منطقة بورت رويال (Port Royal) فيعرفه هؤلاء « بأنه هو الفن الذى يقود الفكر أحسن قيادة فى معرفة الأشياء ، سواء أن يتعلمها هو بنفسه ، أو أن يعلمها للآخرين » . فالمنطق عندهم فن اكتشاف ، وفن برهنة فى الوقت نفسه .

وهنا نجد خطوة فى فهم المنطق وتعريفه ، قد نجدها مصرحا بها فى المنطق الأرسططاليسى . وإن كانت متضمنة فيه .

Comm : in Anal. post 1, Lest 1. (١)

٨ - تعريف وولف ؛

فاذا انتقلنا إلى المحدثين من المناطق الأوربيين وجدنا صورا متعددة لهذه التعريفات ، فيعرف وولف المنطق بأنه « دراسة القواعد العامة للاستدلال الصحيح^(١) » والاستدلال هنا يعني استنتاج حكم من حكم أو من أحكام أخرى على افتراض صحة هذا الحكم أو هذه الأحكام، وكل معارفنا واعتقاداتنا تتكون من أحكام . ويرى وولف أنه ينبغي أن نميز بين نوعين من هذه الأحكام . أحكام تستنتج من أحكام أخرى ، وأحكام لا تستنتج . أما الأحكام التي تستنتج من أحكام أخرى فتتوصل إليها بترتيب معلوم على هيئة خاصة، فتكون قياسا أو استقراء أو تمثيلا . والأحكام التي لا تستنتج من أحكام أخرى تسمى أحكاما مباشرة أو ذوقية . وليس من السهولة التمييز بين هذين النوعين من الأحكام البديهية والاستدلالية . وقد إعتبرت بعض الأحكام بديهية مدة طويلة من الزمن . ولكن تبين بعد تقدم العلوم والتميز النقدي الدقيق، أنها أحكام إستدلالية، وليست بديهية ، ويؤدي بنا هذا إلى أن نستنتج: أن المنطق لا يشبه نظرية المعرفة في شمولها لكل أنواع القضايا، ولكنه يبحث فقط في الأنواع الاستدلالية ، ولا يبحث في مسائل الذوق ولا الحدس ولا مسائل الاعتقادات .

يقول وولف أيضا في تعريفه (للاستدلال الصحيح) : صحيح هنا تقابل في الإنجليزية كلمة (Valid) وينبغي التمييز بينها وبين كلمة (True) أي صدق أو حق . فن الممكن أن يكون الاستدلال صحيحا ، ولا يكون في الوقت نفسه صادقا . فالاستدلال يكون صحيحا، إذا ما حققناه بواسطة المقدمات التي

(١) Wolf: Studies in Logic, p. 1-9

توصلنا بها إليه ، أى أنه يكون صحيحا ، على إفتراض صحة المادة التى تقدمها
إليه المقدمات ، ويكون صادقا إذا ما اتفق الاستدلال مع الحقائق الخارجية ،
أو إذا لم يكن تمت تعارض بين الاستدلال وبين ما تتضمنه حقائقه فى الخارج ،
وعلى هذا هناك أشكال من الحجج والاستدلالات تكون صحيحة أحيانا ،
ولكنها غير صادقة ، وتكون صادقة أحيانا ، ولكنها غير صحيحة . فمن النوع
الأول قياس الخلف ، وهو محاولة إثبات الشيء باثبات بطلان نقيضه ، فمن
نستنتج من قياس الخلف ، نتائج تبدو شروطها الاستدلالية صحيحة ، ولكنها
غير صادقة ، ومن النوع الثانى الأقيسة التى تكون مادتها صحيحة ، ولكن لم
يراع فيها شروط القياس .

والمنطق يقتصر فقط على دراسة قواعد الاستدلال الصحيحة ، ولكن
ليس معنى هذا أن المنطق لا ينظر إلى مسألة الصدق والكذب . إن المنطق يهتم
بمصور الشروط الصادقة للاستدلالات الصحيحة ، أى أن المنطق لا ينظر إلا
إلى ناحية صدق قواعد هو ، أى أنه يحدد نفسه فى عدد معين من المسائل .
و دراسة شروط الاستدلالات الصحيحة تتضمن دراسة العلاقات بين الاستدلالات
والمقدمات التى تستنتج منها هذه الاستدلالات ، أما دراسة صدق مادة المقدمات
فى كل أنواع الاستدلالات فمن الواضح أنه عمل مستحيل ، ويخالف لفكرة
تقسيم العمل ، التى يدين العلم ، كما تدين الصناعة بتقديمها إليها .

وعلى كل باحث أن يتحقق فى نطاق عمله من صدق المقدمات التى سيطبق
عليها قواعد الاستدلال . ولكن من اللازم فى دراسة الاستدلال فى ذاته . أن
نفصل مشكلة الصدق لندرس الصور المعينة للاستدلال ، والعلاقات الشكلية
التي توجد بين الاستدلالات والمقدمات ، وإذا أمكن القول بأن نتائج

الاستدلالات تتحقق بواسطة المقدمات ، وهذا يتضمن التجريد من صدق المقدمات ، فكل علم إذن يقوم بتجريد موضوعه من الأشياء التي تقوم حوله ، ويركز جهوده في الموضوع ذاته ، لكي يسهل مسأله تسهلا كافيا ، يمكن علاجها علاجاً معقولاً .

ومع ذلك فتجريد الموضوع مما يعلق به من موضوعات ليست منه ، ليس معناه رفض هذه الأشياء الأخرى التي قام العلم بتجريد موضوعه منها . ولكن معناه أنه لا يستطيع أن يعالج في آن واحد علوماً مختلفة وأجزاء من المعرفة يمكن أن تعالج علاجاً أدق عند غيره . هذا هو ما يخلص تفسيري لتعريف وولف .

أما التعريف في ذاته فهو أيضاً أرسططاليني بحث .

٩ - تعريف جفونز :

وصورة أخرى للتعريف عند جفونز (Jevons) فهو يعرف المنطق بأنه علم قوانين الفكر^(١) . Laws of Thought ويقصد بقوانين الفكر نوماً من الاطراد الذي يوجد ، والذي ينبغي أن يوجد في تفكير الإنسان وإستدلالاته ، بحيث تعصمه من الخطأ ومن التناقض والأغايط . وقوانين الفكر هذه قوانين طبيعية ليست صناعية ، بل هي قوانين عامة ليس في قدرتنا تغييرها أو تحويلها ، وهذا يعكس القوانين الصناعية التي يكتشفها الناس ، والتي في قدرتهم تغييرها . ولكن القول بأن المنطق يبحث في قوانين كقوانين الفكر

(١) Jevons ; Lessons of Logic

هامة ، تخضع لها كل الكائنات ، يجعله جزءا من الميتافيزيقا ، أى يجعله علم
الفكر الضرورى من حيث هو متطابق مع الوجود ، أو كما يدعو الله بـ"علم
علم الفكرة المجردة، وعلى هذا يخلط بأبحاث الميتافيزيقا، أو بمعنى أدق سيكون
للمنطق أيضا علم الوجود الصحيح .

ومما لاشك فيه أن المنطق يستند على الميتافيزيقا من ناحية، ويتصل بمبحث
المعرفة من ناحية أخرى ، ولكن إعتبار المنطق علم الوجود الصحيح سيجعل
للمنطق مفهوما أهم ، أنه سيكون علم الفكر المدرك إدراكا صحيحا وعلم الفكر
الوجودى بمعنى تطابق الفكر مع الوجود وإعتبارهما شيئا واحدا . والمنطق
بالمعنى الأول يشمل مباحث عقلية للتوصل الى الاستدلال الصحيح ، بدون
أن يخوض فى مباحث ميتافيزيقية مع إستناده أحيانا عليها، والمنطق بالمعنى الثانى
منطق وجودى يبحث فى الوجود من حيث هو وجود ، وتتضمن مباحثه أجزاء
من مباحث ميتافيزيقية كبحث قوانين الفكر الضرورية . إن المنطق بالمعنيين
السالفين المذكور هو ما قصد به أرسطو . فالمنطق عند أرسطو عقلى ووجودى فى
الآن عينه ، ومحاولات التخلص من جانبيه الميتافيزيقي ، إنما نشأت أول الأمر
فى العصور الوسطى : المسيحيون من ناحية ، لم يقبلوا الجانب الميتافيزيقي من
منطق أرسطو، ولذلك وقفت أبحاث الكثيرين منهم فى المنطق عند آخر التحليلات
الأولى ، أما ما بعد ذلك فاعتبروه بحثا فى الحق المطلق ، لا يتصل بالمنطق من
حيث هو علم إستدلال وبرهنة . والمسلمون لم يقبلوا هذا الجانب الميتافيزيقي .
بل إنهم إعتبروا المنطق الأرسطاليمى كله بحثا وجوديا للتوصل إلى حقيقة
الجوهر ، ولذلك لم يقبلوه إن فى تفصيلاته ، وإن فى جزئياته .

ثم نجد مهاجمة ميتافيزيقية المنطق ، كما سنرى بعد ؛ تسود كثيرا من

المدارس الحديثة ، بيد أن للتعريف السالف الذكر ساد كتب المنطق الصوري
الانجائزية ، ولذلك نراها تبحث في قوانين الفكر الضرورية ، وهي التي اعتبرت
بحثا في المنصر المجرى للفكر .

١٠ - تعريف كينز :

ونجد طرازا آخر لتعريف المنطق عند كينز Keynes الذي يحدد المنطق
« بأنه العلم الذي يبحث في النواحي العامة للفكر الصحيح ، وموضوعه
هو بحث مميزات الحكم لا كظواهر نفسية ، ولكن كتعبير عن معارفنا ،
ويبحث على الخصوص في تحقيق الشروط التي نستطيع بواسطتها الانتقال
من أحكام معينة الى أحكام أخرى تنتج عن تلك الأحكام الأولى (١) »
والمنطق - على هذا - له عمل مثالي يختص اختصاصا أساسيا بما ينبغي أن تفكر
فيه ، ولا يبحث فيما يكون عليه تفكيرنا ، إلا عن طريق غير مباشر ، وكوسيلة
فحسب ، ومن ثمة ينبغي أن بوصف بأنه علم معياري أو منظم ، وهو يشترك
مع علم الأخلاق وعلم الجمال في هذه الناحية . ويرى كينز أن هذه للفروع
الثلاثة من المعرفة ينبغي تمييزها عن العلوم الوضعية من ناحية ، وللقنون العملية
من ناحية أخرى ، فالمنطق يبحث في تحقيق القواعد العامة للفكر الصحيح ،
والأخلاق تبحث في القواعد العامة للسلوك للصحيح . والجمال يبحث في القواعد
العامة للذوق الصحيح . وتعريف كينز أيضا أرسططاليسي بحث .

١١ - تعريف رابيه :

وثمة تعريف لمنطق فرنسي هو الأستاذ رابيه Rabier . يحدد رابيه

المنطق بأنه علم العمليات التي بواسطتها يتكون العلم . وله تعريف آخر يميز فيه بين المنطق الصوري وعلم مناهج البحث « المنطق » هو اتفاق شروط العقل مع ذاته واتفاق العقل مع الأشياء ، والعمليتان مرتبطتان بتكونان الشروط الضرورية والكافية للتوصل إلى الحقيقة .

الشرط الأول من التعريف : هو المنطق بالمعنى المتعارف لكلمة المنطق انعكاس العقل على ذاته لاستخراج حقائق يسير بمقتضاها في استدلالاته^(١). أما اتفاق العقل مع الأشياء ، فهو تعبير حديث لعلم مناهج البحث .



وهنا نرى أن التعريف الأرسططاليسي للمنطق ساد حتى الآن . وأن جملة ما حدث من تغيرات في هذا العلم في ضوء تحديدنا لأنواع التعاريف التي ذكرناها هو في نطاق المنطق الأرسططاليسي ، أخرجت منه مباحث وأضيفت آراء . ولكننا آراء جزئية لم تغير من حقيقة ، كما تركه واضعه الأول . أن التغيير الوحيد الذي حدث ، والذي له قيمته في تاريخ المنطق الصوري : هو اكتشاف المنطق الرياضي . هذه هي الإضافة الجديدة أو بمعنى أدق الاتجاه الجديد الذي ظهر بجانب المنطق الصوري والذي حاول تعميمه ، ولم ينجح هذا الاتجاه ، لقد ظل المنطق الصوري أرسططاليسيا .